

الفقه الميسر - الطهارة ٢ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها
 الاخوة جاء عن علي ابن الحسين - [00:00:00](#)
 ابن علي ابن ابي طالب رحمهم الله ورضي عنهم علي بن الحسين يلقب بزین العابدين جاء عنه انه كان اذا اراد ان يتوضأ يصفر لونه
 فيسأل يقول اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم - [00:00:18](#)
 هكذا كان السلف رحمهم الله يعظمون ما عظم الله جل وعلا فهذا الوضوء عبادة عظيمة يتهيا به المسلم للقاء الله جل وعلا والقيام بين
 يديه في صلواته ولهذا تأمل كيف - [00:00:40](#)
 يفوز العبد الذي يحرص على هذه الطهارة العظيمة ويتهيا للقاء الله يفوز بمحبة الله تعالى له كما قال ربنا جل وعلا ان الله يحب
 التوابين ويحب المتطهرين وتأملوا كيف عظم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)
 بشأن الطهارة فقال الطهور شطر الايمان هذا الوضوء الاخوة له فضائل عظيمة كما ثبت عند مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:26](#)
 اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه. مع الماء او مع اخر قطر الماء قال فاذا
 غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة - [00:01:46](#)
 كان بطشتها يده مع الماء او مع اخر قطر الماء قال فاذا غسل رجليه خرج لو خرجت كل خطيئة اه من رجليه او خرجت كل خطيئة
 مشتها رجلاه قال خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:02:06](#)
 حتى يخرج نقيا من الذنوب هذا الوضوء كفارة للسيئات ومغفرة للذنوب هذا الوضوء شرف لهذه الامة فالنبي صلى الله عليه وسلم
 يعرف امته يوم القيامة من اثار الوضوء كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)
 ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء برا الغرة هي البياض في جهة الفرس وهكذا المسلم يأتي يوم القيامة وفي
 وجهي نور هذا من اثار الوضوء قال محجلين والتحجيل هو البياض - [00:02:54](#)
 الذي يكون في قوائم الفرس في يديه ورجليه والمقصود ان اعضاء الوضوء آ يكون عليها نور يوم القيامة وايضا قال النبي صلى الله
 عليه وسلم كما ثبت عند مسلم ايضا تبلغ الحلية من المؤمن - [00:03:19](#)
 حيث يبلغ الوضوء ايضا هذه الاعضاء اعضاء الوضوء يكون عليها النور والحلية في الجنة يوم القيامة الوضوء الاخوة من عظم شأنه
 ذكره الله تعالى في كتابه تأمل في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم - [00:03:39](#)
 الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين اه في هذا اللقاء اه نمر على صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف
 توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان شاء الله في آ لقاءات قادمة - [00:04:09](#)
 سنتكلم عن بعض المسائل والاحكام المتعلقة بالوضوء. فالان اذا اتيت تريد ان تتوضأ اول ركن من اركان الوضوء النية النية شرط من
 شروط الوضوء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - [00:04:32](#)
 لكن ما معنى النية النية هي الارادة التي في قلبك. محلها القلب فانت الان اذا قمت الى دورة المياه تريد ان تتوضأ هذه الارادة التي
 في قلبك هي النية ولهذا لا يحتاج ان تتلفظ بلسانك. تقول نويت ان اتوضأ - [00:04:57](#)
 هذا خطأ لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يتلفظون بالنية اذا النية امرها سهل

والمسلم لا يحتاج ان يوقع نفسه في الوسوسة - [00:05:18](#)

ويقول هل انا نويت ان اتوضأ او لا هل انا الان اتوضأ او لا بمجرد انك قمت وتريد ان تستعد للصلاة وتقوم بهذه العبادة تغسل وجهك ويديك ورجليك فانت تتوضأ. هذه نية هذه الارادة هي النية - [00:05:34](#)

ثم من سنن الوضوء الاخوة السواك قبل الوضوء كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع الوضوء وسيأتي معنا ايضا ان السواك يستحب عند كل صلاة - [00:05:55](#)

يستحب مع الوضوء وكذلك يستحب عند الصلاة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للقم ومرضات للرب فهي سنة عظيمة ثم قبل ان تشرع في الوضوء تقول بسم الله - [00:06:15](#)

التسمية ثبتت عن عمر رضي الله عنه عند الغسل. والغسل والوضوء من باب واحد وعلى هذا عامة اهل العلم انه تستحب التسمية عند بدء الوضوء اما الحديث المروي الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فهذا الحديث

الراجح انه لا يثبت - [00:06:35](#)

كما قال الامام احمد رحمه الله فالتسمية مستحبة اذا نسيت التسمية وضوءك صحيح والحمد لله ثم تبدأ بالوضوء والوضوء الاخوة جاء بيان صفته في حديث عثمان رضي الله عنه. عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء يعني بماء حتى يتوضأ به - [00:07:05](#)

وتوضأ كما سيأتي معنا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحاً نحو وضوئي هذا ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:07:33](#)

تأمل في هذا العمل اليسير من توضأ نحو وضوئي هذا هذا هو الشرط انك تتوضأ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه اصلي ركعتين بخشوع وحضور قلب - [00:07:55](#)

قال غفر له ما تقدم من ذنبه الله اكبر فكيف توضحاً النبي صلى الله عليه وسلم ها هو عثمان رضي الله عنه كأنه امامنا يتوضأ قال فغسل كفيه ثلاث مرات - [00:08:14](#)

وهذا من مستحبات الوضوء تغسل الكفين ثلاث مرات الى الرسغين تغسل الكف اليمنى واليسرى ثلاث مرات معا اه الى الرسوم اه ثم قال ثم مضمضة واستنشاق واستنثر والمضمضة ان تدخل الماء في فمك وتديره في فمك - [00:08:31](#)

ثم تخرجه والاستنشاق هو ان تدخل الماء في انفك. ثم الاستنثار ان تخرجه. والاستنثار يكون باليد اليسرى اما المضمضة والاستنشاق تكون باليد اليمنى ويستحب في المضمضة والاستنشاق الاخوة ان تكون المضمضة والاستنشاق - [00:09:00](#)

من كف واحدة يعني تأخذ الماء بكفك ثم تدخل الماء في فمك قليلا ثم باقي الماء الذي في كفك تدخله في انفك مرة واحدة لا تفصل بين المضمضة والاستنشاق وهذا ثبت في حديث عبد الله بن زيد - [00:09:26](#)

رضي الله عنه قال فمضمض يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنشق من كف واحدة تمضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا. فهكذا تفعل تأخذ الماء آآ تأخذ للمضمضة قليلا ثم تكمل على الاستنشاق ثم بعد ذلك تخرج الماء من آآ انفك يعني -

[00:09:51](#)

تجمع بين المضمضة والاستنشاق من كف واحدة وتفعل هذا ثلاث مرات ويستحب ان تبلغ في المضمضة والاستنشاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما - [00:10:19](#)

قال ثم غسل وجهه ثلاث مرات حد الوجه من منابت الشعر اعلى الجبهة. تتأكد وانت تغسل وجهك ان يصل الماء الى منابت الشعر. لانه بعض الناس يغسل وجهه ثم يعني ما يهتم اوصول الماء الى اعلى الوجه - [00:10:39](#)

واذا كان هناك بقعة لم يصبها الماء من وجهك يكون وضوءك باطلا فالامر عظيم فلا بد ان تتأكد من وصول الماء الى اعلى الوجه من منابت الشعر ثم ايضا اه اللحية اذا كانت خفيفة - [00:11:06](#)

لابد ان يصل الماء الى البشرة لان البشرة ترى من وراء هذه اللحية الخفيفة. اما باطن اللحية الكثيفة فيستحب غسله. لا يجب لانه لا يظهر واما ظاهر اللحية عند جماعة من العلماء ان هذا منتهى حد الوجه - [00:11:26](#)

وبعضهم لا يجعله من الوجه. والوجه هو ما تحصل به المواجهة. فالاحوط انك تغسل اللحية كاملة وتخلل لحيتك كما ورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم وايضا اه اهتم بايصال الماء الى - [00:11:46](#)

طرف وجهك الايمن يعني الذي آ يكون آ ملاصقا للاذن فمباشرة المنطقة هذه التي تكون بعد الاذن مباشرة هذي من الوجه لابد ان يصيبها الماء تهتم اوصول الماء الى كل اجزاء الوجه بدون وسوسة ولا تنطع - [00:12:09](#)

قال ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك تغسل يدك اليمنى وهنا الغسل يبدأ من الكف الكف يدخل هنا من الاخطاء ان بعض الناس يغسل يده - [00:12:37](#)

من الرسل يقول انا غسلت يدي اول الوضوء هذا خطأ الغسل يكون لليد كاملة من الكف وتخلي الاصابع الكفين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وخلل بين الاصابع يعني اصابع الكفين وكذلك الرجلين كما سيأتي معنا - [00:12:59](#)

ثم يعني تدلك ذراعيك الدلك يستحب كما جاء في حديث عبد الله بن زيد. وكذلك عموما في الاعضاء تدلك وجهك تدلك ذراعيك. ثم يصل الماء الى المرفق والمرفق يدخل كاملا في الغسل - [00:13:20](#)

ولهذا جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل يديه حتى اشرع في العضدين يعني تغسل جزء من العضد الذي هو فوق المرفق حتى تتأكد من دخول المرفق كاملا. يعني الى هنا يكون غسل اليدين حتى تتأكد - [00:13:36](#)

من دخول المرفق كاملا. لان بعض الناس هكذا يغسل يده وجزء من المرفق ما يصيبه الماء اذا تغسل يدك اليمنى ثم اليسرى قال ثم مسح برأسه وفي حديث عبد الله بن زيد فاقبل بيديه وادبر - [00:13:58](#)

قال بدأ بمقدم رأسه هكذا بمقدم رأسه حتى ردهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه تكون هكذا وهكذا يعني تذهب بهما الى الوراء الى القفا ثم ترجع باليدين الى مقدم الرأس وتمسح كذلك اذنيه. الاذنين - [00:14:16](#)

لانه يعني روي في الحديث وهذا ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم قال والاذنان من الرأس. فتمسح رأسك واذنيك وايضا وردت بعض الاحاديث انك تضع السبابة في داخل الاذن الابهام من خارج الاذن. فيكون المسح من الداخل - [00:14:45](#)

ومن الخارج اه ثم قال ثم غسل رجليه او قال ثم غسل رجليه اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك وفي حديث ابي هريرة انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل - [00:15:04](#)

رجليه حتى اشرع في الساقين فتتأكد من دخول الكعب. الكعب العظمة المعروفة هذه العظمة. هذه هذا الكعب. لا كما يظن بعض الناس يعني يعني الكعب هذا لا الكعب هي هذه العظمة الكعبين هذه العظمة وهذه العظمة - [00:15:24](#)

على طرف القدمين ستتأكد من وصول الماء الى الكعبين تغسل جزءا من الساقين. يعني تدخل في الساق الى هنا حتى تتأكد من دخول القدم كاملة والكعب يدخل يعني في الغسل - [00:15:44](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لما رأى بعض الصحابة يستعجلون في غسل القدمين او في الوضوء قال ويل للاعقاب من النار الاعقاب هذه مؤخر القدم فبعض الناس يجعل الماء يعني يمشي على اه قدمه وما يصل الماء الى العقب - [00:16:02](#)

مؤخر القدم ايضا هذي من الاخطاء يكون الوضوء باطلا وصلاتك تكون باطلة فالامر عظيم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار لابد ان تغسل القدم كاملة ويستحب ايضا تخليل الاصابع اصابع القدمين - [00:16:25](#)

روي حديثا يكون الخنصر اليسرى لكن الحديث فيه ضعف. ولهذا تخلل الاصابع يعني اي اصبع من اصابع يديك قال ثم بعد ذلك الاخوة نختم بدعاء الوضوء آ كما جاء في حديث عمر رضي الله عنه - [00:16:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:17:04](#)

ورسوله قال الا فتحت له او فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء عمل عظيم وضوء وهذا الذكر الوضوء طهارة ظاهرة وشهادة التوحيد طهارة باطنة للقلب وتفتح لك ابواب الجنة الثمانية - [00:17:14](#)

هناك زيادة عن هذا الدعاء. الحديث عند مسلم وجاءت زيادة عند الترمذي. لكنها شاذة لا تصح اه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني

من المتطهرين الحديث الصحيح اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:17:36

ايضا جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من قوله انه كان يقول بعد الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك هذا جاء عن ابي سعيد الخدري موقوفا عليه اي من كلام ابي سعيد - 00:17:56

وقال من قال هذا يعني كتب في رق ثم طبع بطابع فلا يكسر الى يوم القيامة هذا يعني ما يقوله عن رأيه لا بد ان يكون اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا الوضوء كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:14

اختتم بسنة ايضا نسيناها في الوضوء وهي مقدار الماء اننا لا نسرف في ماء الوضوء اه والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ المد والمد ملئ الكفين من الماء يقدره العلماء اليوم تقريبا بنصف لتر - 00:18:32

يعني هذه القارورة الصغيرة للماء خمسمئة لتر بعضهم يقول ست مئة وخمسة وعشرين يعني ملي لتر يعني هذا المقدار يكفي للوضوء ولهذا اذا اردت ان تحافظ على ذي السنة كلما فتحت صنوبر الماء - 00:18:52

اغلقه خذ ماء قليل مثلا بكفك ثم اغلق الصنبور واغسل مثلا وجهك. خذ ماء قليل للغسلة الثانية واغلق وهكذا تفتح وتغلق حتى تحافظ على هذه السنة فهذا يعني ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء ونسأل الله تعالى - 00:19:12

ان يغفر لنا ويرحمنا وان يفقهنا في الدين. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:34